



عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

علاقة حركة حماس مع مصر وأثرها على القضية الفلسطينية
(2014 - 2018)

محمود عبد الرازق محمد البريم

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440هـ/2019م

علاقة حركة حماس مع مصر وأثرها على القضية الفلسطينية
(2014 - 2018)

إعداد:

محمود عبد الرازق محمد البريم

بكالوريوس علوم سياسية جامعة الأزهر/فلسطين

إشراف: أ. د. وليد حسن المدلل

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
مسار الدراسات الإقليمية - فرع الدراسات العربية/المعهد الإقليمي/
عمادة الدراسات العليا/جامعة القدس

1440هـ/2019م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

معهد الدراسات الإقليمية / برنامج الدراسات العربية

إجازة الرسالة

علاقة حركة حماس مع مصر وأثرها على القضية الفلسطينية
(2014 - 2018)

اسم الطالب: محمود عبد الرازق محمد البريم

الرقم الجامعي: 21612995

إشراف: أ. د. وليد حسن المدلل

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2019/5/22م من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

.....

التوقيع:

1- رئيس لجنة المناقشة: أ. د. وليد المدلل

.....

التوقيع:

2- ممتحناً داخلياً: أ. د. رياض العيلة

.....

التوقيع:

3- ممتحناً خارجياً: د. عدنان أبو عامر

القدس - فلسطين

2019/5/1440م

إهداء

أهدي هذا الجهد البحثي المتواضع إلى:

- من لا يمكن للكلمات أن توفي حقه، إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائله، إلى روح والدي الطاهرة.
- رمز العطاء والحنان... أُمِّي الغالية أطال الله في عمرها، وألبسها ثوب الصحة والعافية والإيمان.
- من شاركتني المشوار؛ فقا سمتني الحزن والفرح زوجتي الغالية.
- مهجة قلبي، وفرحة عمري أبنائي ديماء، علي، لميس، عمر، إبراهيم.
- الأكرم منا جميعاً شهداء فلسطين وأسرانا البواسل.

إليكم جميعاً أهدي ثمرة هذا البحث المتواضع

الباحث/ محمود عبد الرازق محمد البريم

إقرار:

أقرُّ أنا مُعدُّ الرسالة بأنها قدِّمت لجامعة القدس؛ لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يُقدَّم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:

محمود عبد الرازق محمد البريم

التاريخ: 2019/5/22

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة، وأزكى التسليم، وعلى آله، وأصحابه أجمعين، وبعد...

يشرفني بعد أن منَّ الله عليَّ بإنجاز هذه الدراسة أن أتقدم بداية بأسمى آيات الشكر والتقدير لجامعتي الموقرة جامعة القدس أبو ديس منارة العلم والمعرفة، والشكر موصول أيضًا لجامعة فلسطين - غزة؛ لاستضافتها الكريمة لنا على مدار عامين، كما وأتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الكبير سعادة الأستاذ الدكتور/ وليد المدلل؛ لتفضله بالإشراف على رسالتي، والذي لم يبخل عليَّ بخبرته وتوجيهاته ونصحه، ولم يدخر أيَّ جهدٍ لتخرج هذه الرسالة إلى النور.

كما وأتقدم أيضًا بالشكر للجنة المناقشة الأساتذة الكبار: الأستاذ الدكتور/ رياض العيلة، والدكتور/ عدنان أبو عامر؛ لتفضلهما مشكورين بمناقشة هذه الرسالة، وإثرائها بالملاحظات القيّمة، والتوجيهات الحكيمة، فبارك الله فيهم.

وشكري موصولٌ لكل من علّمني حرفاً طوال مسيرتي العلمية، وكل من دعمني وساهم في بناء قدراتي العلمية، وخاصة أساتذتي في قسم الدراسات الإقليمية - فرع الدراسات العربية - جامعة القدس - غزة وهم: الدكتورة تهاني جفال منسقة البرنامج في قطاع غزة، الأستاذ الدكتور/ إبراهيم أبراش، الدكتور/ خالد أبو شعبان، الدكتورة عبير ثابت، الأستاذة/ سماح شبير.

وأخيراً أقدمُ عظيم الشكر والتقدير لكل من ساهم وساعد في إنجاز هذه الدراسة.

الباحث/ محمود عبد الرازق محمد البريم

فهرس المحتويات

أ.....	إقرار:
ب.....	شكر وعرفان
ج.....	فهرس المحتويات
ز.....	الملخص:
ط.....	Abstract

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة (هيكلية الدراسة) 1.....

1.....	1.1 مقدمة
4.....	2.1 مشكلة الدراسة
5.....	3.1 أهمية الدراسة
5.....	4.1 أهداف الدراسة
6.....	5.1 فرضيات الدراسة
6.....	6.1 منهجية الدراسة
7.....	7.1 حدود الدراسة
8.....	8.1 الدراسات السابقة
14.....	9.1 محتويات الدراسة

الفصل الثاني: علاقة مصر بالقضية الفلسطينية قبل عام 2006..... 16

16.....	1.2 مقدمة
17.....	2.2 مصر والقضية الفلسطينية: لمحة تاريخية
18.....	1.2.2. الدور العسكري والسياسي لمصر خلال نكبة عام 1948 وما بعدها:
19.....	2.2.2. اتفاقية الهدنة بين مصر و"إسرائيل" عام 1949:
19.....	3.2.2. نشأة النظام السياسي الفلسطيني برعاية مصرية:
20.....	4.2.2. تطور الموقف المصري من القضية الفلسطينية على إثر هزيمة (67):
21.....	5.2.2. حرب (73) ومخرجاتها السياسية على القضية الفلسطينية:

22	3.2 العلاقة بين حركة حماس ومصر (1987 - 2007).....
23	1.3.2.1. خلفية العلاقة بين حركة حماس ومصر:
26	2.3.2.2. محددات العلاقة السياسية بين حركة حماس ومصر:
27	1.2.3.2.1. محددات العلاقة السياسية من طرف مصر:
29	2.2.3.2.2. محددات العلاقة السياسية من طرف حماس:
30	3.3.2.3. القضايا الخلافية بين حركة حماس ومصر:
30	1.3.3.2.1. طبيعة وشكل المقاومة الفلسطينية:
31	2.3.3.2.2. بناء وتشبيد الأنفاق الفلسطينية:
31	3.3.3.2.3. ملف الانقسام:
31	4.3.3.2.4. إشكالية العلاقة مع جماعة الإخوان المسلمين المصرية:
32	5.3.3.2.5. أزمة معبر رفح:
32	6.3.3.2.6. إشكالية العلاقة مع المحور القطري - التركي:
33	4.2 السياسة المصرية تجاه حركة حماس في ضوء سيطرتها على قطاع غزة.....
33	1.4.2.1. الموقف المصري من نجاح حركة حماس في الانتخابات التشريعية 2006:
35	2.4.2.2. الموقف المصري من سيطرة حركة حماس على قطاع غزة:
36	5.2 الخاتمة.....

الفصل الثالث: أثر التحولات السياسية في مصر على العلاقة مع حماس (2011 - 2013)..... 37

37	1.3 مقدمة
39	2.3 علاقة حركة حماس بمصر في ضوء ثورة 25 يناير 2011
40	1.2.3.1. موقف حركة حماس من ثورة 25 يناير:
41	2.2.3.2. السياسة المصرية تجاه حركة حماس فترة حكم المجلس العسكري:
43	3.2.3.3. مصر والقضية الفلسطينية في ضوء ثورة يناير، وأثرها على العلاقة مع حركة حماس: ...
43	1.3.2.3.1. الموقف المصري من التسوية السياسية:
44	2.3.2.3.2. الدور المصري في المصالحة الفلسطينية خلال حكم المجلس العسكري:
44	3.3.2.3.3. الموقف المصري من حصار قطاع غزة:
45	3.3 علاقة حركة حماس مع مصر فترة حكم الرئيس مرسي (2012 - 2013).....
46	1.3.3.1. أثر وصول الإخوان المسلمين للحكم في مصر على الموقف من حركة حماس: ...
47	2.3.3.2. الموقف المصري في عهد الرئيس مرسي من عدوان 2012 على قطاع غزة:
49	3.3.3.3. الموقف المصري في عهد الرئيس مرسي من الحصار المفروض على قطاع غزة: ..

4.3 دور المصري برئاسة الرئيس مرسي في ملفي المصالحة والتهدة مع "إسرائيل" 2012.	51
1.4.3.1. العنوان "الإسرائيلي" على قطاع غزة عام 2012:	51
2.4.3.2. الدور المصري في ملف المصالحة الفلسطينية:	52
3.4.3.3. دور مصر في اتفاق وقف إطلاق النار عام 2012 بين حركة حماس و"إسرائيل":	55
5.3 الخاتمة.....	56

الفصل الرابع: تداعيات حراك 30 يونيو 2013 على علاقة حماس بمصر

1.4 مقدمة	57
2.4 السياسة المصرية تجاه حركة حماس بعد عزل الرئيس مرسي في 30 يونيو 2013.....	59
1.2.4.1. الموقف السياسي المصري تجاه حركة حماس بعد عزل الرئيس مرسي:	60
2.2.4.2. الإجراءات الأمنية والاقتصادية التي اتخذتها مصر ضد حركة حماس وقطاع غزة:	62
1.2.2.4.1. تدمير الأنفاق الحدودية:	62
2.2.2.4.2. إغلاق معبر رفح:	63
3.2.2.4.3. الإجراءات القضائية ضد حماس، واتهامها بـ "الإرهاب":	64
3.4 الموقف المصري من حركة حماس خلال عدوان 2014 على غزة	67
1.3.4.1. الدور المصري في ملف المصالحة الفلسطينية بعد 30 يونيو 2013:	67
2.3.4.2. الدور المصري خلال حرب 2014 على غزة، والتهدة مع "إسرائيل":	70
4.4 الخاتمة.....	74

الفصل الخامس: التقارب الحمساوي المصري في ضوء المصالح الاستراتيجية والمتغيرات المحلية والإقليمية

1.5 مقدمة	75
2.5 محددات التقارب الحمساوي المصري في ضوء تقارب المصالح الاستراتيجية.....	77
1.2.5.1. العوامل التي أدت إلى تقارب الموقف المصري تجاه حركة حماس:	78
2.2.5.2. العوامل التي أدت إلى تغير موقف حركة حماس من مصر:	80
3.5 وثيقة المبادئ والسياسات العامة: قراءة في التحولات السياسية لدى حركة حماس.....	85
4.5 دور مصر في التوقيع على اتفاق المصالحة 2017، ورعاية التهدة بين حركة حماس و"إسرائيل" في قطاع غزة	88
5.5 الخاتمة.....	92

الفصل السادس: مستقبل العلاقة بين حماس ومصر وأثرها على القضية الفلسطينية في ضوء المتغيرات المحلية والإقليمية.....93

1.6	مقدمة	93
2.6	التحديات التي واجهت تطور العلاقة بين حركة حماس ومصر	95
3.6	تطور العلاقة بين حركة حماس ومصر، وأثرها على القضية الفلسطينية.....	100
1.3.6	عوامل التقارب بين حركة حماس ومصر في ضوء تفاهات المصالحة والتهدة: ...	101
2.3.6	تشخيص العلاقة بين حركة حماس ومصر:	102
4.6	رؤية استشرافية لمستقبل العلاقة بين حركة حماس ومصر	105
1.4.6	سيناريو التقارب التكنيكي بين حركة حماس ومصر:	106
2.4.6	التقارب الاستراتيجي في العلاقة بين حركة حماس ومصر:	107
3.4.6	العودة إلى المربع الأول وحدث التنافر والصدام بين حركة حماس ومصر:	107
5.6	الخاتمة.....	109
6.6	النتائج والتوصيات	110
1.6.6	النتائج:	110
2.6.6	التوصيات:	111
	المصادر والمراجع	113

الملخص:

حظيت القضية الفلسطينية منذ بداياتها باهتمام ورعاية مصرية، وذلك لأسباب واعتبارات جيوسياسية؛ دفعت مصر لمتابعة ما يجرى في الساحة الفلسطينية، والاضطلاع بدور بارز على المستوى الإقليمي والدولي؛ لإسناد الموقف الفلسطيني في مختلف القضايا والملفات، وظلّت القاهرة تمثّل المحطة الأولى في أيّ تحرك سياسي فلسطيني، حتى بعد تعرُّع عملية التسوية، واندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000، والتي أثبتت خلالها حماس أنها حركة مقاومة فلسطينية أثرت في الساحة الفلسطينية، حيث احتفظت مصر بعلاقات محدودة مع حماس بعد فوزها بالانتخابات التشريعية 2006، لكنها لم تعترف بشرعية حكمها في قطاع غزة بعد سيطرة حماس عليه عام 2007، إلا أن الدور المصري كان بارزاً خلال الوساطة المصرية للتفاهات بين "إسرائيل" وفصائل المقاومة الفلسطينية في أعقاب عدوان "إسرائيل" على قطاع غزة عام 2008، ولاحقاً عبر الوساطة المصرية لإتمام صفقة تبادل الأسرى، والتي تمت عام 2011، بالإضافة للتهدئة في أعقاب عدواني 2012 و 2014.

تناولت الدراسة تحليل منحنيات العلاقة المصرية مع حماس ما بين التحسن في عهد الرئيس مرسي، والتوتر في عهد الرئيس الحالي السيسي، والتي ما لبثت أن عادت العلاقة تتعافى تدريجياً بعد التغيير الذي أجرته حماس في لغة خطابها السياسي نتيجة مراجعات داخلية كانت إحدى ثمارها الكشف عن وثيقتها السياسية في مايو 2017، والتي عكست حرص الحركة في التعامل مع المتغيرات الإقليمية والدولية، ورغبتها في إظهار نفسها كحركة فلسطينية ليس لها ارتباطات بجماعة الإخوان المسلمين، والذي بدوره دفع مصر للتجاوب وإبداء مرونة في لقاء قادة حماس في القاهرة؛ للتباحث في ملفات المصالحة، والتهدئة، إضافة إلى التفاهات حول ضبط الحدود، ومواجهة الجماعات المتشددة، وبقيت العلاقة في إطارها التكتيكي؛ لاعتبارات سياسية مصرية، وظروف وأسباب إقليمية ودولية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل محددات هذه العلاقة ومستقبلها.

وقد هدفت الدراسة إلى الوقوف على أهم التداعيات والأسباب التي أدت إلى توتر العلاقة بين حماس ومصر، ومن ثم الاطلاع على مسوغات تحسن العلاقة مؤخراً، ومناقشة سيناريوهات مختلفة لمستقبل العلاقة بين حماس ومصر.

وتوصلت الدراسة إلى أن حماس تجاوبت مع المبادرات المصرية المختلفة لإنهاء الانقسام الفلسطيني، وأبدت مرونة كافية؛ كنتيجة لمراجعات نقدية ذاتية لسياستها في إدارة قطاع غزة، في ظل التغيرات السياسية الإقليمية، بعد 3 يوليو 2013، وتراجع دور الإخوان المسلمين ومكانتهم إقليمياً ودولياً، وازدياد الضغوط عليهم في مختلف أماكن تواجدهم.

سيبقى استقرار العلاقة بين حماس ومصر؛ يلبي المطالب الأمنية المصرية، ويقود إلى تعزيز الحضور المصري في القضية الفلسطينية، ويوفر فرصة قوية لدخول القاهرة على خط إنجاز صفقة تبادل أسرى بين حماس والجانب "الإسرائيلي"، لكن تطور العلاقة إلى مراحلها الاستراتيجية مرهونة بعوامل عدة تتمثل في حسابات المصالح لكل من الطرفين، وتغير سياسات النظام في مصر تجاه حماس، أو تراجع حماس عن جزء من ثوابتها ومبادئها، وخصوصاً فيما يتعلق بالعمل المسلح؛ لإرضاء مصر، وقبول حماس بالرؤية السياسية المصرية تجاه القضية الفلسطينية.

كما أوصت الدراسة بأن تسعى حماس لنقل العلاقة مع مصر من مرحلتها التكتيكية المتواضعة إلى مراحل متقدمة؛ لتصل إلى مراحلها الاستراتيجية من خلال حوار استراتيجي بناء، وتنفيذ التزامات وتفاهات متبادلة في ملفات هامة تشمل جوانب سياسية، وأمنية، واقتصادية.

كما وتوصي الدراسة حماس بالعمل على رفع اسمها من قوائم "الإرهاب" الأمريكية والأوروبية، وذلك عبر الطرق والأساليب القانونية والسياسية والدبلوماسية؛ لأن ذلك يمكن أن يشكل بداية تحول في الانفتاح نحو علاقات حقيقية مع مصر، ويرتب قبولها دولياً؛ كحركة تحرر وطني، وكحزب سياسي.

The Relationship between Hamas Movement and Egypt, and its Impact on the Palestinian Issue (2014 - 2018)

Prepared by: Mahmoud Abd AlRazeq Mohammed Al-Breem

Supervisor: Prof. Waleed Hasan Al-Modallal

Abstract:

The Palestinian cause has received an Egyptian attention and care since the dawn of history, due to reasons and geopolitical considerations that prompted the Egyptian state to follow what is happening in the Palestinian arena and to play a prominent role at the regional and international level to support the Palestinian position in various issues and files. Cairo remained the first stop in any Palestinian political move, even after the political process faltered and the outbreak of the Al Aqsa Intifada in 2000, during which Hamas emerged as a Palestinian resistance movement with a strong influence on the Palestinian issues. Egypt has maintained limited relations with Hamas after winning the 2006 legislative elections when Egypt did not recognize the legitimacy of Hamas' rule in Gaza after the takeover of 2007. Still, the Egyptian role was prominent in the mediation for the memorandum of understandings between "Israel" and the Palestinian resistance factions in the wake of Israel's war on Gaza Strip 2008, and later through Egyptian mediation to complete a prisoner exchange deal in 2011, in addition to the truces of 2012 and 2014 wars.

The study also examined the ups and downs of the relationship with Hamas which showed improvement in the era of President Mohamed Morsi and tension in the era of President Abdel Fattah Al Sisi and soon started to recover after the change carried out by Hamas on its political discourse which was a result of internal reviews and the disclosure of its political document in May 2017. It reflected the movement's keenness to deal with regional and international changes and its desire to show itself as a Palestinian movement with no connections with Muslim Brotherhood, which, in turn, prompted the Egyptian state to respond positively and show flexibility in meeting Hamas leaders in Cairo to discuss the files of reconciliation, calm, understandings on border control and confrontation of militant groups. For Egyptian political considerations and regional and international circumstances and reasons, the relationship remained within its tactical framework.

The researcher used an analytical descriptive methodology in analyzing the determinants and future of this relationship.

The study aimed to identify the most important reasons that led to tension in the relationship, and then look at its improvement recently, and different scenarios for the future relationship between Hamas and Egypt will be discussed.

The researcher has arrived to a conclusion that Hamas responded to various Egyptian initiatives to end the Palestinian division. Egypt showed sufficient flexibility, as a result of self-critical reviews of of Hamas policies and its management of Gaza Strip, and in the light of the regional and political changes, after July 3, 2013, and the decreasing role of Muslim Brotherhood regionally and internationally.

Moreover the Stability of the relationship between Hamas and Egypt, meets the Egyptian security demands, and leads to strengthening the Egyptian presence in the Palestinian cause, which provides a strong opportunity to get Cairo on the line to complete the prisoners' exchange deal between Hamas and the "Israeli" side. But the development of the relation to its strategic stages is subject to several factor, which represented on the account of the interests of the both parts, the change of the Egyptian Regime's policies toward Hamas, or retreating by Hamas for some of its principles. Especially what is related to the military side to satisfy Egypt and Hamas acceptance to the Egyptian political vision toward the Palestinian Cause.

As shown above the study recommended that Hamas seeks to transfer the relationship with Egypt from its modest tactical stage to advanced stages to reach its strategic goals through a constructive strategic dialogue and implementation of mutual commitments and understandings in important files: political, security and economic.

In addition to that Hamas should attempt to remove its name from American and European terrorist lists based on legal, political and diplomatic dialogue. This could be the beginning of a shift towards a genuine relation with the Egyptian regime. It would result in international acceptance of Hamas as a national liberation movement and political party.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة (هيكلية الدراسة)

1.1 مقدمة

تأثرت القضية الفلسطينية منذ نشأتها بتوجهات السياسة المصرية بحكم العوامل الجيوسياسية؛ التي جعلت مصر تتعامل مع القضية الفلسطينية؛ كقضية أمن قومي في إطار الصراع العربي "الإسرائيلي"، كما لعبت الروابط القومية والثقافية دورًا تاريخيًا في توطيد العلاقة بين الشعبين الفلسطيني والمصري، وبرزت القضية الفلسطينية؛ كأهم أولويات السياسة المصرية؛ باعتبارها قضية العرب المركزية، وهذا ما اتضح من خلال السياسة المصرية منذ الإعلان عن قيام "إسرائيل"، وحتى توقيع اتفاقية السلام بين مصر و"إسرائيل" عام 1979.

ظلت مصر حاضرة وتحظى بدور رئيس فيما يخص القضية الفلسطينية وتطوراتها حتى بعد توقيعها لمعاهدة السلام مع "إسرائيل"، بالرغم من المعارضة الشديدة لها فلسطينيًا وعربيًا، والعزلة التي دخلت فيها مصر في تلك الفترة، إلا أن مصر التي أصبح لديها قنوات اتصال مع "إسرائيل" استطاعت كسر عزلتها، والعودة للمشهد السياسي العربي بقوة إبان أزمة الخليج الثانية 1990، واستطاعت مصر بقيادة الرئيس محمد حسني مبارك أن يستعيد زعامة مصر للنظام العربي، في مرحلة شهد فيها النظام الدولي تحولات دراماتيكية، كما ازداد الموقف المصري قوة واتساعًا تجاه القضية الفلسطينية في ضوء انطلاق عملية التسوية السياسية في مؤتمر مدريد للسلام عام 1991 (السيد، 1996، ص 87).